

لسان العرب

(أله) الإلهة D وكل ما اتخذ من دونه معبوداً إلهة عند متخذه والجمع آلهة والالهة الأصنام سموا بذلك لاعتقادهم أن العبادة تحق لها وأسماءهم تدبّع اعتقاداتهم لا ما عليه الشيء في نفسه وهو بئس إلهة والألهانية وفي حديث وهيب ابن الورد إذا وقع العبد في أللهانية الربّ ومهيمانية الصديقين ورهبانانية الأبرار لم يجد أحدًا ولم يحبب إلا سبانه قال ابن الأثير هو مأخوذ من إله وتقديرها فُعْلانية بالضم تقول إله بئس إلهة والألهانية وأصله من ألله يأله إذا تحيّر يريد إذا وقع العبد في عظمة وجلاله وغير ذلك من صفات الربوبية وصرف وهمة إليها بغض الناس حتى لا يميل قلبه إلى أحد الأزهرى قال الليث بلغنا أن اسم الأكبر هو لا إله إلا هو وحده .

(* قوله « إلا هو وحده » كذا في الأصل المعوّل عليه وفي نسخة التهذيب لا إله إلا هو وإلا وحده له ولعله إلا وإلا وحده) قال وتقول العرب ما فعلت ذاك يريدون وإلا ما فعلت وقال الخليل لا تطرح الألف من الاسم إنما هو إله عز ذكره على التمام قال وليس هو من الأسماء التي يجوز منها اشتقاق فعول كما يجوز في الرحمن والرحيم وروى المنذري عن أبي الهيثم أنه سأله عن اشتقاق اسم إله تعالى في اللغة فقال كان حقه إله أدخلت الألف واللام تعريفاً فقيل إلهة ثم حذفت العرب الهمزة استثقلاً لها فلما تركوا الهمزة حوّلوا كسرتها في اللام التي هي لام التعريف وذهبت الهمزة أصلاً فقالوا إلهة فحرّكوا لام التعريف التي لا تكون إلا ساكنة ثم التقى لامين متحركتان فأدغموا الأولى في الثانية فقالوا إله كما قال D لكننا هو إله ربي معناه لكن أنا ثم إن العرب لما سمعوا اللهم جرت في كلام الخلق توهموا أنه إذا أُلقيت الألف واللام من إله كان الباقي لاه فقالوا لاهم وأنشدهم أنت تجبّر الكسير أنت وهبت جلافة جرّجورا ويقولون لاه أبوك يريدون إله أبوك وهي لام التعجب وأنشد لذي الإصبع لاه ابن عمّي ما يخاف الحادثات من العواقب قال أبو الهيثم وقد قالت العرب بسم إله بغير مدّ اللام وحذف مدّ لاه وأنشد أقبيل سيل جاء من أمر إله يحردّ حرّدة الجنّة المغلّة وأنشد لهندك من عبّسية لوسيمة على هندوات كاذب من يقرّولها إنما هو إنك فحذف الألف واللام فقال لاه إنك ثم ترك همزة إنك فقال لهندك وقال الآخر أبائنة سعادى ناعم وتماضرّ لهندك

لَمَقْصِيٍّ عَلَيْنَا التَّهَاجُرُ يَقُولُ لَهُ إِنَّنَا فَحَذَفَ مَدَّةَ لَهُ وَتَرَكَ هَمْزَةً إِنَّا كَقَوْلِهِ
لَهُ ابْنُ عَمِّكَ وَالنَّوَى يَعْزُدُوْهُ وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ لَهْـنَّكَ أَرَادَ لِإِنَّكَ
فَأَبْدَلَ الْهَمْزَةَ هَاءً مِثْلَ هَرَّاقَ الْمَاءِ وَأَرَّاقَ وَأَدَخَلَ اللَّامَ فِي إِنْ لِلْيَمِينِ وَلِذَلِكَ أَجَابَهَا
بِاللَّامِ فِي لَوْسِيْمَةَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ قَالَ لِي الْكِسَائِيُّ أَلَّـفْتَ كِتَابًا فِي مَعَانِي الْقُرْآنِ فَقُلْتُ لَهُ
أَسَمِعْتَ الْحَمْدُ لَهُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ؟ فَقَالَ لَا فَقُلْتُ اسْمَعْهَا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَلَا يَجُوزُ فِي
الْقُرْآنِ إِلَّا الْحَمْدُ بِمَدَّةِ اللَّامِ وَإِنَّمَا يَقْرَأُ مَا حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ الْأَعْرَابُ وَمَنْ لَا
يَعْرِفُ سُنَّةَ الْقُرْآنِ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ فَإِنَّ أَصْلَهُ إِلَـهُ قَالَ ابْنُ دُ مَّا اتَّخَذَ ابْنُ مِنْ وَلَدٍ
وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَـهِ إِذَا لَذَهَبَ كُلُّ إِلَـهِ بِمَا خَلَقَ قَالَ وَلَا يَكُونُ إِلَـهَا حَتَّى
يَكُونَ مَعْبُودًا وَحَتَّى يَكُونَ لِعَابِدِهِ خَالِقًا وَرَازِقًا وَمُدَبِّرًا وَعَلَيْهِ مُقْتَدِرًا فَمَنْ لَمْ
يَكُنْ كَذَلِكَ فَلَيْسَ بِإِلَهِ وَإِنْ عُبِّدَ طُلُومًا بَلْ هُوَ مَخْلُوقٌ وَمُتَعَبِّدٌ قَالَ وَأَصْلُ إِلَـهِ
وَلَهُ فَقُلْتُ الْوَائِ هَمْزَةٌ كَمَا قَالُوا لِلْوِشَاحِ إِشَاحٌ وَلِلْوَجَاحِ وَهُوَ السَّيِّئُ إِجَاحٌ وَمَعْنَى
وَلَهُ أَنَّ الْخَلْقَ يَوْلَهُونَ إِلَيْهِ فِي حَوَائِجِهِمْ وَيَضُرُّونَ إِلَيْهِ فِيمَا يَصِيبُهُمْ
وَيَفْزَعُونَ إِلَيْهِ فِي كُلِّ مَا يَنْوِبُهُمْ كَمَا يَوْلَهُ كُلُّ طِفْلٍ إِلَى أُمِّهِ وَقَدْ سَمِعْتُ الْعَرَبَ الشَّمْسُ
لَمَّا عَبَدُوهَا إِلَـهَةً وَالْأُلَـهَةُ الشَّمْسُ الْحَارَّةُ حَكِي عَنْ ثَعْلَبٍ وَالْأُلَـهِيَّةُ وَالْأُلَـهَةُ
وَالْإِلَـهَةُ وَالْأُلَـهَةُ كَلَامُهُ الشَّمْسُ اسْمُهَا الضَّمُّ فِي أَوَّلِهَا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَتْ
مَيْيَّةُ بِنْتُ أُمِّ عُتَيْبَةَ .

(* قَوْلُهُ « أُمُّ عَتَبَةَ » كَذَا بِالْأَصْلِ عَتَبَةُ فِي مَوْضِعٍ مُكَبِّرًا وَفِي مَوْضِعَيْنِ مُصَغَّرًا) .
بَنُ الْحَرِثِ كَمَا قَالَ ابْنُ بَرِي تَرَوُّنَا مِنَ اللَّعْبَاءِ عَمْرًا فَأَعْجَلْنَا الْإِلَـهَةَ أَنْ
تَوُوبَا .

(* قَوْلُهُ « عَصْرًا وَالْإِلَـهَةُ » هَكَذَا رَوَايَةُ التَّهْذِيبِ وَرَوَايَةُ الْمُحْكَمِ قَسْرًا وَالْهَاءُ) .
عَلَى مِثْلِ ابْنِ مَيْيَّةَ فَانْزَعِيَاهُ تَشْقُ نَوَاعِمُ الْبَشَرِ الْجِيُوبَا قَالَ ابْنُ بَرِي وَقِيلَ
هُوَ لِبْنْتُ عَبْدِ الْحَرِثِ الْيَرْبُوعِيِّ وَيُقَالُ لِنَائِجَةِ عُتَيْبَةَ بَنُ الْحَرِثِ قَالَ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ هُوَ
لَأُمِّ الْبَنِينَ بِنْتُ عُتَيْبَةَ بَنُ الْحَرِثِ تَرْتِيهِ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أُلَـهَةً قَالَ
وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ فَأَعْجَلْنَا الْإِلَـهَةَ يَصْرِفُ وَلَا يَصْرِفُ غَيْرُهُ وَتَدْخُلُهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ وَلَا تَدْخُلُهَا وَقَدْ
جَاءَ عَلَى هَذَا غَيْرُ شَيْءٍ مِنْ دُخُولِ اللَّامِ الْمَعْرِفَةِ الْاسْمَ مَرَّةً وَسُقُوطِهَا أُخْرَى قَالُوا لِقِيْتَهُ
الَّذِي دَرَى وَفِي نَدَرَى وَفِي نَدَّةً وَالْفَيْيْنَةُ بَعْدَ الْفَيْيْنَةِ وَنَسَرُ وَالنَّسَرُ اسْمُ
صَنْمٍ فَكَأَنَّهُمْ سَمَّوْهُهَا الْإِلَـهَةَ لِتَعْظِيمِهِمْ لَهَا وَعِبَادَتِهِمْ إِيَّاهَا فَإِنَّهُمْ كَانُوا يُعْظَمُونَهَا
وَيَعْبُدُونَهَا وَقَدْ أَوْجَدْنَا ابْنُ دُ ذَلِكَ فِي كِتَابِهِ حِينَ قَالَ وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ
وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِنْ كُنْتُمْ
إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ابْنُ سَيْدِهِ وَالْإِلَـهَةُ وَالْأُلُوهَةُ وَالْأُلُوهِيَّةُ الْعِبَادَةُ وَقَدْ قُرِئَ وَيَذَرُكَ

وَأَلْهَتَكَ وَقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَيَذَرُكَ وَإِلَاهَتَكَ بِكسر الهمزة أَيْ وعبادتك وهذه الأخيرة عند ثعلب كَأَنَّهُ هِيَ المختارة قال لَأَن فَرَعُونَ كَانَ يُعْبَدُ وَلَا يُعْبَدُ فهو على هذا ذو إِلَهَةٍ لَا ذُو آلِهَةٍ والقراءة الأولى أَكْثَرُ والقُرْآنُ عليها قال ابن بري يُقَوِّى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي قِرَاءَتِهِ وَيَذَرُكَ وَإِلَاهَتَكَ قَوْلُ فَرَعُونَ أَنَا رَبُّكُمْ الْأَعْلَى وَقَوْلُهُ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي وَلِهَذَا قَالَ سُبْحَانَهُ فَأَخَذَهُ ۖ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى وَهُوَ الَّذِي أَشَارَ إِلَيْهِ الْجَوْهَرِيُّ بِقَوْلِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ إِنْ فَرَعُونَ كَانَ يُعْبَدُ وَيُقَالُ إِلَهُ بَيْتِنُ الْإِلَهِةِ وَالْأُلُوهَانِيَّةُ وَكَانَتِ الْعَرَبُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَدْعُونَ مَعْبُودَاتِهِمْ مِنَ الْأَوْثَانِ وَالْأَصْنَامِ آلِهَةً وَهِيَ جَمْعُ إِلَهِةٍ قَالَ ۖ وَيَذَرُكَ وَأَلْهَتَكَ وَهِيَ أَصْنَامُ عِبَادِهَا قَوْمُ فَرَعُونَ مَعَهُ ۖ وَأَصْلُهُ إِلَهُ عَلَى فِعَالٍ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ لِأَنَّهُ مَا لَوْهُ أَيْ مَعْبُودٌ كَقَوْلِنَا إِمَامٌ فِعَالٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ لِأَنَّهُ مُؤَوِّدٌ بِهِ فَلَمَّا أُدْخِلَتْ عَلَيْهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ حَذَفَتِ الْهَمْزَةُ تَخْفِيفًا لِكَثْرَتِهِ فِي الْكَلَامِ وَلَوْ كَانَتْ عَوْضًا مِنْهَا لَمَّا اجْتَمَعَتَا مَعَ الْمَعْوَضِ مِنْهُ فِي قَوْلِهِمُ الْإِلَهِ وَقَطَعَتِ الْهَمْزَةُ فِي النِّدَاءِ لِلزُّومِ عَلَيْهَا تَخْفِيفًا لِهَذَا الْاسْمِ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَسَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ النَّحْوِيَّ يَقُولُ إِنَّ الْأَلْفَ وَاللَّامَ عَوْضٌ مِنْهَا قَالَ وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ اسْتِجَارَتُهُمْ لِقَطْعِ الْهَمْزَةِ الْمُوصُولَةِ الدَّخِلَةِ عَلَى لَامِ التَّعْرِيفِ فِي الْقِسْمِ وَالنِّدَاءِ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ أَفَإِنَّ لَتَفْعَلَنَّ وَيَا ۖ اغْفِرْ لِي أَلَا تَرَى أَنَّهَا لَوْ كَانَتْ غَيْرَ عَوْضٍ لَمْ تَثْبِتْ كَمَا لَمْ تَثْبِتْ فِي غَيْرِ هَذَا الْاسْمِ ؟ قَالَ وَلَا يَجُوزُ أَيْضًا أَنَّ يَكُونَ لِلزُّومِ الْحَرْفُ لِأَنَّ ذَلِكَ يَوْجِبُ أَنَّ تَقْطَعَ هَمْزَةُ الَّذِي وَالتِّي وَلَا يَجُوزُ أَيْضًا أَنَّ يَكُونَ لِأَنَّهَا هَمْزَةُ مَفْتُوحَةٍ وَإِنْ كَانَتْ مُوصُولَةً كَمَا لَمْ يَجُزْ فِي أَيِّمُ ۖ ۖ وَيُؤْمِنُ ۖ ۖ التِّي هِيَ هَمْزَةٌ وَصَلَتْ فَإِنَّهَا مَفْتُوحَةٌ قَالَ وَلَا يَجُوزُ أَيْضًا أَنَّ يَكُونَ ذَلِكَ لِكَثْرَةِ اسْتِعْمَالِ لَأَنَّ ذَلِكَ يَوْجِبُ أَنَّ تَقْطَعَ الْهَمْزَةُ أَيْضًا فِي غَيْرِ هَذَا مِمَّا يَكْثُرُ اسْتِعْمَالُهُمْ لَهُ فَعَلِمْنَا أَنَّ ذَلِكَ لِمَعْنَى اخْتِصَتْ بِهِ لَيْسَ فِي غَيْرِهَا وَلَا شَيْءٌ أَوْلَى بِذَلِكَ الْمَعْنَى مِنْ أَنَّ يَكُونَ الْمَعْوَضُ مِنَ الْحَرْفِ الْمَحذُوفِ الَّذِي هُوَ الْفَاءُ وَجُوزَ سَبِيوِيهِ أَنَّ يَكُونَ أَصْلُهُ لَهَا عَلَى مَا نَذَكِرُهُ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ وَلَوْ كَانَتْ عَوْضًا مِنْهَا لَمَّا اجْتَمَعَتَا مَعَ الْمَعْوَضِ عَنْهُ فِي قَوْلِهِمُ الْإِلَهِ قَالَ هَذَا رَدٌّ عَلَى أَبِي عَلِيٍّ الْفَارِسِيِّ لِأَنَّهُ كَانَ يَجْعَلُ الْأَلْفَ وَاللَّامَ فِي اسْمِ الْبَارِيِّ سُبْحَانَهُ عَوْضًا مِنَ الْهَمْزَةِ وَلَا يُلْزِمُهُ مَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ مِنْ قَوْلِهِمُ الْإِلَهِ لِأَنَّ اسْمَ ۖ لَا يَجُوزُ فِيهِ الْإِلَهِ وَلَا يَكُونُ إِلَّا مَحذُوفُ الْهَمْزَةِ تَفَرُّدَ سُبْحَانَهُ بِهَذَا الْاسْمِ لَا يَشْرُكُهُ فِيهِ غَيْرُهُ فَإِذَا قِيلَ الْإِلَهِ انْطَلَقَ عَلَى ۖ سُبْحَانَهُ وَعَلَى مَا يَعْبُدُ مِنَ الْأَصْنَامِ وَإِذَا قُلْتُ ۖ لَمْ يَنْطَلِقْ إِلَّا عَلَيْهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَلِهَذَا جَازَ أَنَّ يَنَادِي اسْمَ ۖ وَفِيهِ لَامُ التَّعْرِيفِ وَتَقْطَعَ هَمْزَتُهُ فَيُقَالُ يَا ۖ وَلَا يَجُوزُ يَا إِلَهَ عَلَى وَجْهِهِ مِنَ الْوُجُوهِ مَقْطُوعَةُ هَمْزَتِهِ وَلَا مُوصُولَةٌ قَالَ وَقِيلَ فِي اسْمِ الْبَارِيِّ سُبْحَانَهُ إِنَّهُ مَا خُذَ مِنْ أَلِـهِ يَأْؤُلَهُ إِذَا تَحِيرَ لِأَنَّ الْعُقُولَ تَأْؤُلُهُ فِي عَظَمَتِهِ وَأَلِـهِ أَلِـهَاً أَيْ تَحِيرَ وَأَصْلُهُ وَلِـهِ يَوُولُهُ وَلِـهَاً وَقَدْ أَلِـهَتْ عَلَى فُلَانٍ أَيْ اشْتَدَّ جَزَعِي عَلَيْهِ مِثْلُ

وَلِهَتْ وَقِيلَ هُوَ مَا خُذَ مِنْ أَلِهَةٍ يَأْتِيهِ إِلَى كَذَا أَيْ لَجَأَ إِلَيْهِ لِأَنَّهُ سَبَحَانَهُ
 الْمَفْزَعُ الَّذِي يُلَاجَأُ إِلَيْهِ فِي كُلِّ أَمْرٍ قَالَ الشَّاعِرُ أَلِهَتْ إِلَيْنَا وَالْحَوَادِثُ
 جَمَّةٌ وَقَالَ آخِرُ أَلِهَتْ إِلَيْهَا وَالرَّكَائِبُ وَقَوَّفَ وَالتَّأَلُّهُمُ التَّذَسُّكُ
 وَالتَّعَبُّدُ وَالتَّأَلُّهُمُ التَّعَبُّدُ قَالَ دَرَرُ الْغَانِيَاتِ الْمُدَّةُ سَبَّحْنِ
 وَاسْتَرْجَعْنِ مِنْ تَأَلُّهُمِي ابْنَ سَيْدِهِ وَقَالُوا يَا أَفَّ فَقَطَّعُوا قَالَ حَكَاهُ سَيْبُوهُ وَهَذَا
 نَادِرٌ وَحَكِي ثَعْلَبٌ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ يَا أَفَّ فَيَصْلُونَ وَهَذَا لُغَتَانِ يَعْنِي الْقَطْعَ وَالْوَصْلَ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ
 إِنِّي إِذَا مَا حَدَّثْتُ أَلَمَّ دَعَوْتُ يَا اللّٰهُمَّ يَا اللّٰهُمَّ فَإِنَّ الْمِيمَ الْمَشْدُودَةَ
 بَدَلَ مِنْ يَا فَجَمَعَ بَيْنَ الْبَدَلِ وَالْمَبْدَلِ مِنْهُ وَقَدْ خَفَّفَهَا الْأَعَشَى فَقَالَ كَحَلْفَةٍ مِنْ أَبِي رَبَاحٍ
 يَسْمَعُهَا لَاهُمَّ الْكُبَارُ .

(* قوله « من أبي رباح » كذا بالأصل بفتح الراء والباء الموحدة ومثله في البيضاوي إلا
 أن فيه حلقة بالقاف والذي في المحكم والتهذيب كحلقة من أبي رباح بكسر الراء وبياء
 مثناة تحتية وبالجملة فالبيت رواياته كثيرة) .

وإنشاد العامة يَسْمَعُهَا لَاهُمَّ الْكُبَارُ قَالَ وَأَنشَدَهُ الْكَسَائِيُّ يَسْمَعُهَا أَفَّ وَأَفَّ كِبَارُ .

(* وقوله يسمعها أَفَّ وَأَفَّ كِبَارُ كذا بالأصل ونسخة من التهذيب) .
 الْأَزْهَرِيُّ أَمَّا إِعْرَابُ اللَّهْمِ فَضَمُّ الْهَاءِ وَفَتْحُ الْمِيمِ لَا اخْتِلَافَ فِيهِ بَيْنَ النُّحَوِيِّينَ فِي اللَّفْظِ
 فَأَمَّا الْعِلَّةُ وَالتَّفْسِيرُ فَقَدْ اخْتَلَفَ فِيهِ النُّحَوِيُّونَ فَقَالَ الْفَرَّاءُ مَعْنَى اللَّهْمِ يَا أَفَّ أُمُّ
 بَخِيرٍ وَقَالَ الزَّجَّاجُ هَذَا إِقْدَامٌ عَظِيمٌ لِأَنَّ كُلَّ مَا كَانَ مِنْ هَذَا الْهَمْزِ الَّذِي طَرَحَ فَأَكْثَرَ الْكَلَامِ
 الْإِتْيَانُ بِهِ يَقَالُ وَيَلُ أُمُّهُ وَوَيْلُ أُمِّهِ وَالْأَكْثَرُ إِثْبَاتُ الْهَمْزَةِ وَلَوْ كَانَ كَمَا قَالَ
 هَذَا الْقَائِلُ لَجَازَ أَفَّ أُمُّمٌ وَأَفَّ أُمُّمٌ وَكَانَ يَجِبُ أَنْ يُلْزِمَهُ يَا لِأَنَّ الْعَرَبَ يَقُولُ يَا أَفَّ
 أَغْفِرْ لَنَا وَلَمْ يَقُلْ أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ إِلَّا اللَّهْمُ وَلَمْ يَقُلْ أَحَدٌ يَا اللَّهْمُ قَالَ أَفَّ أَفَّ اللَّهْمُ
 فَاطْرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَهَذَا الْقَوْلُ يَبْطُلُ مِنْ جِهَاتٍ إِحْدَاهَا أَنَّ يَا لَيْسَتْ فِي الْكَلَامِ وَالْأُخْرَى
 أَنَّ هَذَا الْمَحْذُوفَ لَمْ يَتَكَلَّمْ بِهِ عَلَى أَصْلِهِ كَمَا تَكَلَّمَ بِمِثْلِهِ وَأَنَّهُ لَا يُقَدِّمُ أَمَامَ

الدُّعَاءِ هَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ قَالَ الزَّجَّاجُ وَزَعَمَ الْفَرَّاءُ أَنَّ الضِّمَّةَ الَّتِي هِيَ فِي الْهَاءِ ضِمَّةُ الْهَمْزَةِ
 الَّتِي كَانَتْ فِي أُمُّمٌ وَهَذَا مُحَالٌ أَنَّ يُتَدْرَكَ الضَّمُّ الَّذِي هُوَ دَلِيلٌ عَلَى نَدَاءِ الْمَفْرَدِ وَأَنَّ
 يَجْعَلُ فِي اسْمِ أَفَّ ضِمَّةٌ أُمُّمٌ هَذَا إِلْحَادٌ فِي اسْمِ أَفَّ قَالَ وَزَعَمَ الْفَرَّاءُ أَنَّ قَوْلَنَا هَلَامٌ مِثْلُ
 ذَلِكَ أَنَّ أَصْلَهَا هَلُ أُمُّمٌ وَإِنَّمَا هِيَ لُومٌ وَهَا التَّنْبِيهُ قَالَ وَقَالَ الْفَرَّاءُ إِنَّ يَا قَدْ يَقَالُ
 مَعَ اللَّهْمِ فَيَقَالُ يَا أَلَلَّهِمَّ وَاسْتَشْهَدْ بِشَعْرٍ لَا يَكُونُ مِثْلَهُ حُجَّةٌ وَمَا عَلَيْكَ أَنَّ تَقُولِي

كُلَّ مَا صَلَّيْتَ أَوْ سَبَّحْتَ يَا أَلَلَّهِمَّ ارْدُدْ عَلَيْنَا شَيْءًا مُسَلِّمًا قَالَ
 أَبُو إِسْحَقَ وَقَالَ الْخَلِيلُ وَسَيْبُوهُ وَجَمِيعُ النُّحَوِيِّينَ الْمَوْثُوقُ بِعِلْمِهِمُ اللَّهْمُ بِمَعْنَى يَا أَفَّ وَإِنْ

الميم المشددة عوض من يا لأنهم لم يجدوا يا مع هذه الميم في كلمة واحدة ووجدوا اسم
 مستعملاً بيا إذا لم يذكروا الميم في آخر الكلمة فعلموا أن الميم في آخر الكلمة
 بمنزلة يا في أولها والضممة التي هي في الهاء هي ضمة الاسم المنادى المفرد والميم
 مفتوحة لسكونها وسكون الميم قبلها الفراء ومن العرب من يقول إذا طرَح الميم يا أو اغفر
 لي بهمزة ومنهم من يقول يا أو بغير همز فمن حذف الهمزة فهو على السبيل لأنّها ألف ولام
 مثل لام الحرث من الأسماء وأشباهه ومن همزها توهم الهمزة من الحرف إذ كانت لا تسقط منه
 الهمزة وأنشد مُبارَكُ هُوَّوَّ ومن سَمَّاهُ على اسمِكَ اللَّـهُمَّ يا أو قال وكثرت
 اللهم في الكلام حتى خفت ميمها في بعض اللغات قال الكسائي العرب تقول يا أو اغفر لي
 ويَلَلِّله اغفر لي قال وسمعت الخليل يقول يكرهون أن ينقصوا من هذا الاسم شيئاً يا أو
 أي لا يقولون يَلَلَّهُ الزجاج في قوله تعالى قال عيسى بنُ مريم اللهم ربنا ذكر سيبويه
 أن اللهم كالصوت وأنه لا يوصف وأن ربنا منصوب على نداء آخر الأزهرى وأنشد قُطْرُبُ
 إني إذا ما مُعْظَمُ أَلَمَّ أَقُولُ يا اللَّـهُمَّ يا اللَّـهُمَّ قال والدليل على
 صحة قول الفراء وأبي العباس في اللهم إنه بمعنى يا أو أمَّ إدخالُ العرب يا على
 اللهم وقول الشاعر ألا لا بارَكْ أو في سُهَيْلٍ إذا ما أو بارك في الرجال إنما
 أراد أو فقَصَر ضرورة والإِلاهةُ الحية العظيمة عن ثعلب وهي الهِلَالُ وإِلاهةُ اسم موضع
 بالجزيرة قال الشاعر كفى حَزَنًا أن يَرَحَلَ الركبُ غُدُوَّةً وأُصْبِحَ في عُلَايا
 إِلاهةٍ ثاوِيا وكان قد نَهَسَتْه حية قال ابن بري قال بعض أهل اللغة الرواية وأُتْرَكَ
 في عُلَايا إِلاهةً بضم الهمزة قال وهي مَغَارَةٌ سَمَاوَةٌ كَلَاب قال ابن بري وهذا هو
 الصحيح لأن بها دفن قائل هذا البيت وهو أُفْدُونُ التَّغْلَابِيَّ واسمه صُرَيْمُ بن
 مَعْشَرٍ .

(* قوله « واسمه صريم بن معشر » أي ابن ذهل بن تيم بن عمرو بن تغلب سأل كاهناً عن
 موته فأخبر أنه يموت بمكان يقال له ألاهة وكان افنون قد سار في رهط إلى الشام فأتوها ثم
 انصرفوا فاضلوا الطريق فاستقبلهم رجل فسأله عن طريقهم فقال خذوا كذا وكذا فإذا عنت لكم
 الإلاهة وهي قارة بالسماء وضح لكم الطريق فلما سمع افنون ذكر الإلاهة تطير وقال لأصحابه
 إني ميت قالوا ما عليك بأس قال لست بارحاً فنهش حماره ونهق فسقط فقال إني ميت قالوا ما
 عليك بأس قال ولم .

ركض الحمار ؟ فأرسلها مثلاً ثم قال يرثي نفسه وهو يوجد بها .

ألا لست في شيء فروحاً معاوياً ... ولا المشفقات يتقين الجواريا .

فلا خير فيما يكذب المرء نفسه ... وتقواله للشيء يا ليت ذا ليا .

لعمرِكَ إلخ كذا في ياقوت لكن قوله وهي قارة مخالف للأصل في قوله وهي مغارة (وقبله

لَعَمْرُكَ مَا يَدْرِى الْفَتَى كَيْفَ يَتَّصِّقِى إِذَا هُوَ لَمْ يَجْعَلْ لَهُ الْوَقْدَ وَاقِدًا